البلاد ALBILAD
فجر الصحافة السعودية
تأسست عام ١٣٨٣ هـ
المؤسسون
صوت الحجاز
أسسها : محمد صالح نصيف
في ٢٧/١١/١٣٥٠هـ - ٤/أبريل/١٩٣٢م
وعاودت الصدور باسم (البلاد السعودية)
في ١/٤/١٣٦٥هـ - ٤/٣/١٩٤٦م
(البلاد السعودية / عرفات) اندمجتا بمسمى البلاد
في ١٦/٧/١٣٧٨هـ - ٢٦/١/١٩٥٩م
رئيس مجلس الإدارة
أحمد محمد باديب
المدير العام
عبدالحفيظ عبدالعزيز قاري
المقر الرئيسي:
شارع الصحافة - جدة
السنترال العام ٦٧١١٠٠٠
عشرة خطوط
wr@albiladdaily.com
الإدارة:
جدة شارع الصحافة :
ص.ب ٦٣٤٠ جدة ٢١٤٤٢
الفاكس : ٦٧١٢٥٤٥
info@albiladdaily.com
الإعلانات:
الإعلانات: ٦٧٣١٤٩٤
البلاد : ٦٧١١٠٠٠
تحويلة ٣٥٥ - ٣٩٩
الفاكس : ٦٧٣٢٠٠٦ - ٦٧١٦٢٤١
ad@albiladdaily.com
التوزيع والاشتراك: ٦٧٦٠٧١٧

إذا غاب العدل وضاع التفاهم والصراحة

(الضَّرة) قصص وحكايات.. وضرب تحت الحزام

الأمور تغيرت وليس بالسهولة فتح بيت آخر وأعباء إضافية

تحقيق - أميمة الحساوي

المرأة تكون ودودة وتقبل هي وأهلها أن تكون الزوجة الثانية عندما يكون عمرها قريبا من مرحلة العنوسة وتقبل بالزواج من رجل متزوج لكي تبعد عنها الشبح الاجتماعي " فاتها قطار الزواج " تغضب الزوجة الأولى وتفرح الثانية إنها تزوجت .. وتشتعل الخلافات بين الزوجتين وتشتد العداوة بينهن.

ولكن مجرد ما يفكر الزوج بزوجة ثالثة تتغير طباع وتصرفات الزوجة الثانية وترفض هي وأهلها أن يتزوج زوجها بزوجة ثالثة بالرغم من إنها تزوجت برجل متزوج ، وتبتعد عن الحنان والمودة ، وتصبح عدوة للزوجة الاولى والثالثة ، وهكذا تستمر العداوات حينما يفكر الزوج بالزوجة الرابعة .. في بعض الأحيان لا تستطيع الزوجة الثانية والثالثة أن تصرح بغيرتها بحكم هي من دخلت الاسرة باعتبارها الثانية أو الثالثة .

- الاولى تضايقت لما تزوج الثانية ، وفرحت حينما يفكر بالثالثة.

- الثانية تتضايق لما يتزوج الثالثة ، وتفرح حينما يفكر بالرابعة.

- الثالثة تتضايق لما يتزوج الرابعة.

السؤال .. لماذا تشتد العداوة ويحدث الرفض من الزوجة الثانية والثالثة وأهلهما حينما يفكر بالزواج من الثالثة ، والرابعة وهن تزوجن برجل متزوج ؟ و تكون ممن يعارض تعدد الزوجات ؟؟ هل صحيح معظم الرجال لديهم هذه الرغبة في التعدد وأن لم يصرح بها ؟

وكانت الآراء مختلفة حينما طرح الموضوع للمناقشة على الجنسين مع الاتفاق على التعدد بشرط العدل والرضى مع انكسار الأنثى ونسيان العشرة دون سبب تعدد الزوجات .

الهروب

أحمد العنبري: الزواج بأخرى هروب من تملك الأولى وحرية واثبات شخصية.

رأيي الشخصي كرجل حين يتزوج الرجل بزوجة واحدة (زواج تقليدي) تبدأ حياة جديدة الزوجة حب وتملك تصل لدرجة انها تريد كل ما قرأته او شاهدته الخ تملك بشكل يجعل الرجل يختنق ويهرب للأبواب الخلفية لإيجاد حياه يجدها ويجد فيها راحته يثبت فيها للأولى انه حر ويستطيع الارتباط بغيرها هنا يتحول الموضوع لحلال وحرام الزواج بالزوجة الثانية حكمه ورحمه للناس .

قطار الألم

الكاتب والروائي العربي عبد الواحد محمد، قال :المرأة تقبل بالزوج الثاني في حالات مختلفة منها بالطبع الشعور المؤلم بأن قطار الزواج سوف يفوتها ؟ والافضل من العنوسة الزواج من رجل تزوج بغيرها.

وأيضا المرأة التي تري في الزوج الذي تزوج بأخري حلم قديم أو وجاهة اجتماعه أو مركز مادي مغري ؟ وربما الحاجة الي زوج والسلام في المرحلة الأولي حتي يولد الصراع من الزوجة الاولي بعد الانجاب ؟

لكن المرأة بعد الزواج من الرجل المتزوج بغيرها تميل له وربما تحبه من داخلها بالفعل بحكم عاطفتها وبحكم أيضا الامومة لأنها في الغالب ستنجب ابناء وبنات من هذا الزوج الثاني فتسعي بحكم فطرتها في التحكم والسيطرة عليه بكل ما لديها من اسلحة أنثوية وقدرة هائلة علي التآمر علي الزوجة الأولي بكل حيل الأنثى ؟ وهذه غريزة في كل النساء ؟

لذلك عندما تصبح الزوجة الثالثة تشرب من نفس الكأس ؟ وأيضا عندما تصبح رابعة تشرب من كؤوس الزوجة الجديدة كل من هؤلاء الاربع هما في جوهرهما واحد وأن اختلف الشكل لكون المرأة هي التي تشكل ايقاع الحياة في البيت ؟ فتعمل جاهدة أن تكون الاولي في حياة الرجل ؟

لذلك من وجهي نظري أري هذا أمر طبيعي في جوهر المرأة بحكم تكوينها وعواطفها التي تنم عن فلسفة هي الواقع لا ريب في شخصيتها لا يوجد استثناء ممكن يوجد احيانا فترة استراحة عندها حتي تري الوقت المناسب لخلع الزوجة الاولي من قلب الرجل ؟ بل خلع كل الزوجات في الوقت المناسب خاصة لو توافرت لديها العديد من المقومات التي تكمن في شخصيتها المسيطرة بحكم فهما الدقيق لطبائع الزوجات الاخريات ؟

فعلي الرجل ان يتقبل حرية كل من زوجاته الاربع في الصراع لأنه لن يستطيع حسمه أو ايقافه مهما كانت قدراته وامكانياته المادية والمعنوية ؟

عبد المنعم العمري : لو تهيئت لي الفرصة لما مانعت ابدا من التعدد رغبة الرجل في التعدد موجودة و هذا هو لأكيد وإنما لا يمنعه من التعدد الا عدم القدرة المالية او المال والسكن او قد تكون أسباب عضوية فأنا متزوج ولو يحصل لي الفرصة لما ما نعت ابدا فكم انا احب المراءة واحب تقدير مشاعرها والاحتواء بكل صدق وامانه وصراحة فالمراءة هي كل شيء في الحياة هي الام وهى الأخت وهى الزوجة وهي من تقوم وتتحمل وتتعب من أجل راحة زوجها وأبنائها .

× × ليس سهلا

مشاري العتيبي : عدو عدوي هو صديقي ويستخدم لمواجهة عدو مشترك .. بداية اذا تزوج الرجل الثانية تتكون عداوة بين الأولى والثانية وجميع هذه الأمور ترتبط بشخصية الزوج واذكر مره حدثني أكثر من معدد فيما يخص هذه المشاكل والعداوات ولكن الغريب في الأمر انهم ذكروا لي بأن هذه العداوة تنتهي اذا تزوج الرجل الثالثة وتنقلب الأمور حيث يصبحن الأولى والثانية صديقات مقربات ويكدن للثالثة فيطبقون المثل عدو عدوي هو صديقي ويستخدم لمواجهة عدو مشترك وعبر وسيط وبطريقة باردة وبطيئة .. اما عن رغبة الرجل بالتعدد فالرغبة موجوده لدى الغالبية وليس الكل ولكن قلة من تسمح له ظروفه الصحية والجسدية والمادية وهي تشكل العائق الأكبر لدى الغالبية فالأمور تغيرت عن السابق وليس بالسهولة فتح بيت اخر وتحمل اعباء ومصاريف اضافية .

زوج الثلاثة

الاخصائي الاجتماعي زهير علي المحمد علي .. تزوجة بثلاث لحل مشكلة العنوسة الثانية اوجدت بيننا الحب والاحتواء .. والحقيقة موضوعك مهم جدا و حساس و اجتماعي من الدرجة الاولى، ولكن اسمحي لي ان اختلف معك في الرأي و لو من باب التجربة الشخصية فانا مثلا متزوج من قريبة لي في عام ١٤١٩ و بعد خمس سنوات تقريبا تزوجت بالثانية صحيح ان زوجتي الاولى بل كل زوجة ترفض ان يتزوج عليها زوجها ولكن زوجتي الاولى وغضون ثمانية اشهر من زواجي الثاني تفهمت وضعي و عرفت بان سبب الزواج الرئيسي كان هو مشاركة المجتمع في حل مشكلة العنوسة حيث كانت زوجتي الثانية عانس في سن ٣٤ سنة اي اكبر منها بثمان سنوات ووجدت بان حياتها لم يتغير عليها شيء من عدل بين الاثنتين و كانت الزوجة الثانية خلوقة بحيث ساعد هذا الامر على احتضان الزوجة الاولى وتفهمها و تبادل الزيارات فيما بينهم مع الاولاد، و في عام ١٤٣٢ هـ تزوجت الثالثة و كذلك كان الامر فلم اختر الثالثة صغيرة السن بل من كانت في سن العنوسة ٣٤ ووضعي مع الثلاث كتجربة شخصية جيد جدا حتى تاريخ كتابة هذه الاحرف ولكني لا ادعي الكمال

داخل كل رجل طفل ويطالب بالاهتمام كالطفل المدلل

دواخل نفسية

طبيب نفسي : داخل كل رجل طفل ويطالب بالاهتمام كالطفل المدلل

الرد طويل احاول الاختصار مقولة مشهورة ان داخل كل رجل طفل ، او ان الرجال اطفال لا يفكر الرجل في الزواج عادة اذا كانت الزوجة مهتمة به ولا توجد مشاكل فوق المعتاد يبدأ التفكير في الزواج بعد خلفة الأولاد تبدأ هنا غيره مخفيه لا يستطيع الرجل اظهارها ان اهتمام زوجته وحنانها ذهب لغيره، ويبدأ الطفل يتحرك اللي في قلبه ويبدأ التفكير في تكرار الزواج وهكذا دواليك لكن اعتقد ان الزواج بأربعة اصبحت حاله نادرة وقلت كثير.

السيدة تغريد الجهني : التعدد وجمعهم في بيت واحد تنعكس على من في البيت ويتأثرون بذلك الأولاد .

إن في تعدد الزوجات وجود الضرائر في البيت الواحد ، وما ينشأ عن ذلك من منافسات وعداوات بين الضرائر تنعكس على من في البيت من زوج وأولاد وغيرهم ، و هذا ضرر ، والضرر يزال ، ولا سبيل إلى منعه إلا بمنع تعدد الزوجات وليُعلمن بأن التعدد له شروط :

العدل لقوله تعالى : (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) النساء/٣ ، أفادت هذه الآية الكريمة أن العدل شرط لإباحة التعدد ، فإذا خاف الرجل من عدم العدل بين زوجاته إذا تزوج أكثر من واحدة ، كان محظوراً عليه الزواج بأكثر من واحدة . والمقصود بالعدل المطلوب من الرجل لإباحة التعدد له ، هو التسوية بين زوجاته في النفقة والكسوة والمبيت ونحو ذلك من الأمور المادية مما يكون في مقدوره واستطاعته.وأما العدل في المحبة فغير مكلف بها ، ولا مطالب بها لأنه لا يستطيعها ، وهذا هو معنى قوله تعالى : (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) النساء .

تجارب

الأخت (أ. ع) سيدة مطلقة : قلبي مع طليقي الاول و الحيرة والخوف من المجهول..

والثاني : كرامتي لا تسمح ولن استطيع العيش مع إنسان ليس قراره بيده ؟

تحكي قصتها وسبب قبولها بزواج من رجل متزوج معلله انه كان الاول في حياتها من سبع سنوات ونص وقد انفصلت عنه وتود الرجوع له ولكن الخوف مسيطر عليها من قبل زوجته وأولاده

فتحكي :

- تقدم لخطبتي شاب وهو من أقاربي وكنت في عمر الزهور والصبا وكان عمري في الثامنة عشرة وكان وقتها يكبرني بخمس سنوات ولله الحمد تم الزواج . لكن حياتي لم تكن مستقرة حيث أن المشاكل تهطل علينا مع كل جانب لم نكن على وفاق و المشاكل لا دخل لي فيها كان يردد أن اهلي يقولون ويفعلون وانا انفي ذلك يتسرع في الحكم وللأسف ان احد اقاربه هو السبب وكان سريع الانفعال لدرجة أنه يضربني لي أسباب تافهة لاتدعو لذلك . تحملت وصبرت سنتين لكن ماذا يفيد الصبر مع كثرت المشاكل وكلام الناس ؟ .. مع أنه بعض الاحيان يدافع عني لكن لم أستطع التحمل لصغر سني وعصبيته مع كثرة المشاكل طلبت الطلاق .. مع حبه لي رفض لكن مع إصراري بالطلاق واهلي تم الانفصال .

- بعد مرور ثلاث سنوات من الانفصال تم عقد قراني على ابن عمي واستمر عقد القران ست شهور لكن لم يتم الزواج وتم طلاقي بسبب قصة ليس لنا دخل بها اصر عمي على الانفصال .

- بعدها بسنتين تم عقد قراني على ابن عم ابي وتم الزواج منه وبعد الزواج بي شهر ونصف لم اجد الراحة معه لأنه كان يخفي عني اشياء كثيره اكتشفتها وذهبت الى بيت اهلي وطلبت الانفصال

الغيرة

الاخت (ب. ف . الجدعاني) سيدة متزوجة .. وهبنا الله الغيرة منذ الخليقة وليست عادة مكتسبة. الغيرة في قلب كل امرأه سواء رضيت بالزواج من متزوج او لم ترض واذا رضيت لها اسباب خاصة فيها اما ان تكون على وشك ان يفوتها قطار الزواج او انها تخاف من الوقوع في الحرام .

قد يختلف تفكير الرجال بالتعداد منهم من يفكر اذا تزوج على زوجته الاولى باسم الجاه والمنصب والمظاهر امام الناس وهذا تفكير خاطئ والبعض الاخر من يفكر بالتعدد لا أسباب خاصه مثلاً لان الزوجة الاولى مقصره في حقه او حق اهله فهذا لابأس في تفكيره والبعض يتزوج من اجل إنجاب اولاد اذا زوجته الاولى لم يرزقها الله بـ اولاد والعكس اذا لم تنجب له بنات وهذا تفكيره يدل على ان ايمانه بالله ضعيف ، لان الله لم يكتب لك شي الا خيره لك ولا ننسى ان الله اباح التعدد لكن بشرطين:

١- العدل .

٢- المقدرة .

الشبح المخيف

السيدة نغم .. جدة : التعداد بزمننا كالشبح المخيف المحيط بنا.

طبيعة الإنسان البشرية تغلب عليها الفطرة اللي ربي غرسها بداخل كل رجل وكل امرأه .

فالرجل مثلا .. بطبيعته الفطرية يحب الجنس الناعم واللطيف تجده دائما يتجه صوب ما يبعث ويبث له بالراحة النفسية والعاطفية والجسمانية .. ولأن الشرع حلل له التعدد تجده دائما يلجأ إلى حل التعدد أن لم يجد ما يرغبه ويتمناه بالزوجة الأولى .. كحل سريع ومريح .. دون أن يبحث ويبذل جهد في حل مشكلة النقصان الذي يشعر به مع زوجته الأولى يسعى للتعدد ولا يهتم لمشاعر زوجته دون مبالاة ودون التفكير ما أن كان هذا التعدد سيعود له بالنفع أو بالضر .. والمرأة التي تقبل أن تصبح ثانيه ولا تقبل وجود الثالثة أو الرابعة من بعدها .

عندما تنكسر الأنثى

السيدة ام عصام : تنكسر كأنثى وإحساسها بالإهانة مما يسبب كرهه لزوجها ترفض الزوجة لأنها ما تبي أحد يشاركها في نصفها الثاني تقدر تسميها غيرة حب المرأة إذا حبت تكره أحد يشاركها في اللي تحبه هذا سبب وبعد ترفض لأنها تحس بالإهانة اذا تزوج عليها إهانة للعشرة وإهانة لكيانها كأنثى تنكسر حيل و تكره الزوج لأنه ما حشم عشرتها و لا أنوثتها.

وبالنسبة للرجال نعم كل رجل يتمنى التعدد يحب يجرب أنواع جديدة من الإناث كل مرة الرجل بطبعه يحب النساء ويرغب فيهن قرأت مرة (لو جرب الرجل كل نساء الأرض وبقيت واحدة سيظل يطمح أن ينال الواحدة ولو ترك البقية. تقدر تسميه شغف بمعاشرة النساء طبعا هناك قلة نادرة من تكتفي بأنثى واحدة يرى فيها الملاذ و الحب و السكن.
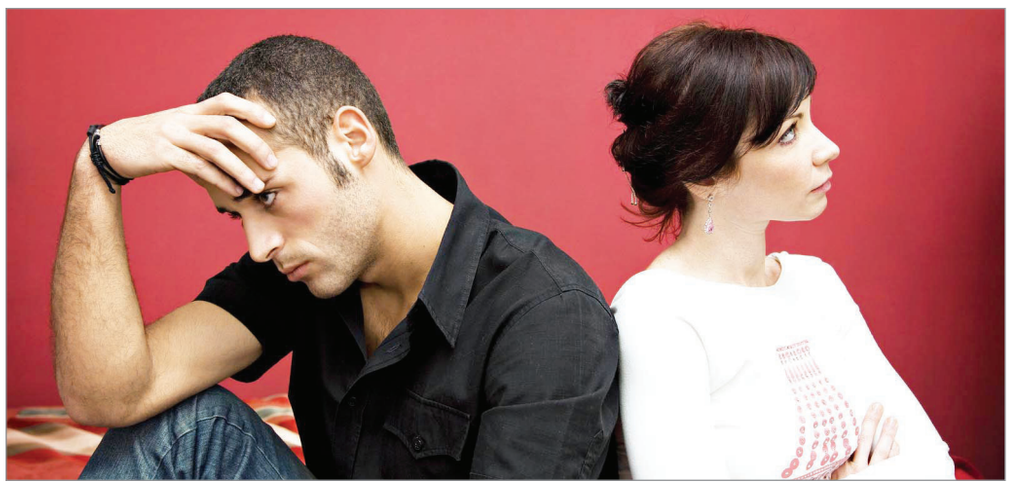
تبدأ العداوة في الأسرة عندما تشتعل نار الغيرة بين الزوجات